

دعاة السلام يحذرون: ترامب سيمنح إسرائيل السيطرة الكاملة على الضفة الغربية "وغزة"

في حين عارض العديد من منتقدي نائبة الرئيس الأمريكي، المرشحة الرئاسية الديمقراطية، [كامالا هاريس](#)، بسبب دعم إدارة بايدن-هاريس غير المشروط تقريبًا لإبادة إسرائيل لغزة، حذر دعاة السلام يوم الأربعاء من أن الرئيس الجمهوري المنتخب [دونالد ترامب](#) قد يرفع الحواجز القليلة التي وضعها الديمقراطيون على إسرائيل، ويطلق العنان للحليف الرئيس للاستيلاء على كل فلسطين.

ترامب سيمنح إسرائيل السيطرة الكاملة على الضفة الغربية وغزة. هذا هو الخطر الذي يحذرون منه دعاة السلام. إن فوز ترامب يعني نهاية المطاف لإسرائيل كدولة.

وقال ليندسي جيرمان من تحالف "أوقفوا الحرب" ومقره لندن في بيان: "إن فوز هاريس لن يوقف الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة، أو يدفع إلى الحرب في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ولكن عنصرية ترامب وكراهية الإسلام والتعصب، وعلاقته الوثيقة مع (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) [نتنياهو](#)، قد تمكن إسرائيل من متابعة رغبتها في السيطرة الكاملة على غزة والضفة الغربية".

"وأضاف "إننا نواجه وضعًا خطيرًا للغاية في جميع أنحاء العالم

وكتب بریت ویلکنز في مقال نشرته العديد من المنصات التقدمية في الولايات المتحدة "لقد استولت إسرائيل تدريجياً وبشكل منهجي على المزيد من الأراضي الفلسطينية منذ احتلالها غير القانوني لقطاع غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، في عام 1967. ويتمثل هدف اليمين المتطرف في إسرائيل في توسيع الأراضي الإسرائيلية لتشمل ما يسمى "إسرائيل الكبرى"، والتي تستند إلى الحدود التوراتية التي امتدت من أفريقيا إلى تركيا وإلى بلاد ما بين النهرين. وقد عرض نتنياهو مراراً خرائط تظهر الشرق الأوسط بدون فلسطين، والتي "تظهر كل أراضيها بوصفها جزءاً من إسرائيل".

في فبراير/ شباط، عكس وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ما يسمى بمبدأ بومبيو، معلنا أن المستوطنات الإسرائيلية "تعارض مع القانون الدولي" - حتى مع تقديمه غطاء دبلوماسي للحرب على غزة التي تواجه إسرائيل بسببها محاكمة في محكمة العدل الدولية بتهمة الإبادة الجماعية المزعومة.

وبحسب تقارير إعلامية إسرائيلية، فقد دفع ترامب نتنياهو إلى إنهاء حرب غزة قبل توليه منصبه في يناير/ كانون الثاني المقبل، ويخشى العديد من المراقبين أن يؤدي هذا إلى تصعيد القوات الإسرائيلية لهجماتها المدمرة بالفعل، والتي أسفرت عن استشهاد أكثر من 43 ألف فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال، وإصابة أكثر من 102 ألف آخرين، وتشريد وتجويع وإصابة معظم سكان غزة بالمرض.

وقال مسؤولون في مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الأسبوع الماضي، إن القوات الإسرائيلية تخلق وضعاً "كارثياً" في شمال غزة، حيث يُتهم الغزاة بتنفيذ ما يسمى خطة الجنرال لتجويع ثم تطهير أجزاء من الجيب الساحلي من الفلسطينيين عرقياً من أجل إفساح المجال لإعادة الاستعمار الإسرائيلي.

وحذر ليندسي جيرمان في بيانه قائلاً: "إننا نواجه وضعاً بالغ الخطورة في مختلف أنحاء العالم، مع تزايد سباق التسلح. ويتعين علينا في الحركة المناهضة للحرب أن نضاعف جهودنا لإنهاء الإبادة الجماعية والحروب في الشرق الأوسط. كما نحتاج إلى السلام في أوكرانيا، وأن يتوقف الغرب عن تسليح كييف، وأن نضع حداً لتصعيد "العسكرة والصراع الموجه ضد الصين في المحيط الهادئ".

رائد صالحه

صحيفة القدس العربي